



Association FES-SAISS

جمعية فأس سايس

في 31 مارس 1989

بيان سفينة الوحدة المغاربية

=====

استلهاما من روح القرارات التاريخية التي اتخذها القادة المغاربة الخمسة ، وبعد اعلان اتحاد المغرب العربي الذي جسد طموحا طالما راود الشعوب المغاربية في نضالها الطويل ، انجزت بنجاح فكرة سفينة الوحدة التي نظمتها جمعية فاس - سايس من 12 الى 31 مارس 1989 .

ومنذ انطلاقة الرحلة من مدينة فاس ما انفك المشاركون فيهما من رجال ثقافة وسياسة واقتصاد واعلام ، على اختلاف مواضعهم ومسؤولياتهم ، يعبرون عن عبقثهم وعظيم سرورهم بهذه المبادرة الوجدوية .

وفي هذا الاطار رست سفينة الوحدة ببعض العواصم والمدن المغاربية مما مكن الوفود من زيارة ومشاهدة معالم تاريخية وثقافية واقتصادية .

وقد حظي المشاركون في الرحلة باستقبالات رسمية وشعبية اتسمت بالحفاوة والحرارة ومعاني التفائل بهذا المسعى الوجدوي التاريخي .

وقد نظم على ظهر سفينة الوحدة ملتقى حول موضوع " الاندماج المغاربي : آفاق 2000 " .

.../...

جمعية فأس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية
Association FES-SAISS pour le developpement culturel, social et economique

وهكذا تدارس المشاركون في هذا الاطار المواضيع التي قدمت للبحث والمناقشة داخل اللجان الثلاث التالية :

- لجنة المؤسسات
- لجنة الاقتصاد
- لجنة الثقافة

كما تخللت برنامج هذه الرحلة أنشطة ثقافية وترفيهية مختلفة .
وتتلخص أعمال اللجان الثلاث فيما يلي

1 - لجنة المؤسسات : =====

انكبت هذه اللجنة خلال أربع جلسات على مناقشة المواضيع التالية:

- 1 - أنظمة المؤسسات لبلدان المغرب العربي
- 2 - تشكيل مؤسسة المغرب العربي
- 3 - المغرب العربي في سياق المجموعات الاقليمية الاخرى .

وفي الجزء الاول من الجلسة الاولى استمع الحاضرون الى تدخلات ومناقشات حول أسس ومميزات مفهوم المغرب العربي وذلك من خلال استحضار العلاقات التاريخية بين بلدانه وشعوبه قبل فترة الاستعمار والمتجسدة أسسها في وحدة الدين واللغة والتراث المشترك وما نتج عنها من تضامن الشعوب المغاربية خلال فترات الازمات ، كما يدل عليه العديد من الوثائق والمراجع العامة .

كما برز المفهوم من خلال الكفاح المشترك ضد المستعمر وما صاحب ذلك في تلك الفترة من تضامن عضوي بين شعوب المغرب العربي الكبير ومن إيمان بالطموحات والمصير المشترك .

.../...



وفي الجزء الثاني من هذه الجلسة اعطى المتدخلون نظرة موجزة عن المؤسسات التمثيلية والتجارب الديمقراطية التي تعيشها كل دولة من دول المغرب منذ الاستقلال حيث لاحظ المشاركون انه رغم تباين التجارب الذي املته فترة بناء الدولة الوطنية في هذا المجال اصبح التفتح الديمقراطي وتطور المؤسسات التمثيلية لاعلى الصعيد الوطني فحسب ، بل حتى على الصعيد المحلي يشكل ركيزة اساسية لدعم النهوض باتحاد المغرب العربي ، الشيء الذي يكفل للمواطن المغربي التمتع بحقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وخلال الجلسة الثانية انكب المشاركون على مناقشة مفهوم المغرب العربي ككيان متميز في إطاره العربي والافريقي وذلك بإلقاء نظرة على مختلف التجارب السابقة مع محاولة تبيان العوامل التي أدت إلى عدم توفر الشروط الملائمة لتحقيق الاندماج الاقتصادي والتي كان من بينها حتمية التأكيد على ضرورة تعزيز مفهوم الدولة في فترة ما بعد الاستقلال . كما لاحظ المشاركون ان هدف الوحدة كان دائما المنطلق الاساسي الذي تظمح اليه الدول المغاربية وذلك بايجاد صيغة ملائمة لتحقيقه .

وعلى هذا الاساس ركز المشاركون على مبدأ تقوية فكرة المواطن المغاربي من خلال التشجيع بحقائق ومعطيات ثقافية واقتصادية واجتماعية مشتركة ، بما في ذلك الاهتمام بوضع المواطن المغاربي المغترب وتقوية مركزه وتوعيته ودعم حقوقه وواجباته في مختلف الميادين .

وفي الجلسة الثالثة عالج المشاركون وضع المغرب العربي في سياق المجموعات الاقليمية الاخرى . حيث تم التعريف بما جاء في معاهدة مراكش من اهداف ومبادئ نبيلة ، وسبل تحقيقها عبر الهيئات المختلفة التي انشأها او قد ينشؤها اتحاد المغرب العربي

.../...



كما تمت مقارنة اتحاد المغرب العربي مع مثيله من التجمعات الاقليمية العربية الاخرى كمجلس التعاون الخليجي او مجلس التعاون العربي . ولقد تأكد للمشاركين مال تلك المقارنة من توافق في الاهداف والامكانيات ، وتم الحث على إقامة تعاون مثمر بين هذه الوحدات لاسيما وان كلا منها يشكل خطوة على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

وكان البعد الافريقي من المحاور الاساسية التي اُخذت من اهتمام المشاركين كما اهتموا بالعلاقة مع السوق الاوروبية المشتركة على ضوء انشاء اتحاد المغرب العربي حيث اعتبروا ان نشأة اتحاد المغرب العربي تؤدي حتما الى إعادة النظر في نوعية ومضمون العلاقات مع السوق الاوروبية والتجمعات الاخرى المشابهة .

والمنتظر ان يدفع هذا الحدث التاريخي بدول المغرب العربي الى نهج سياسة أكثر تنسيقا مع هذه التجمعات وأكثر اندماجا فيما بين الدول المغاربية وذلك بتعزيز مفهوم العلاقات جنوب - جنوب وتوفير الشروط اللازمة لدعم مبدأ " الاكتفاء الذاتي الجماعي " وتحقيق التكامل في كل الميادين العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية .

2 - لجنة الاقتصاد :

انكبت هذه اللجنة . في أربع جلسات على مناقشة المواضيع التالية :

- 1 - الطاقات المغاربية
- 2 - السياسات الاقتصادية الوطنية
- 3 - آفاق الاندماج المغاربي

وفي الجزء الاول من الجلسة الاولى استمع الحاضرون الى عدة تدخلات ودار نقاش حول البعد الديموغرافي السكاني للتنمية الاقتصادية

.../...



التي تعتمد على تخطيط محكم لسد الحاجيات من مدارس وسكن وشغل وغيرها من مؤشرات النمو الاقتصادي والاجتماعي .

وخصص الجزء الثاني من الجلسة للمكانيات القطاعية للبلدان المغاربية حيث بين المتدخلون ما يمكن إحداثه وتقويته من مشاريع مشتركة .

ولمعرفة ما يمكن استغلاله من طاقات ومكتسبات تطرق المتدخلون في الجلسة الثانية الى السياسات الاقتصادية الوطنية سواء منها الانتاجية او التجارية او الجمركية والمالية . فتبين من خلال العروض والمناقشات انه في الوقت الحاضر لازالت اقتصاديات البلدان المغاربية متميزة بعضها عن بعض مما يدعو الى تكثيف الجهود من اجل القيام بدراسات معمقة ، وتبادل التجارب قصد التنسيق بين الخطط الاقتصادية وجعلها قابلة للاندماج .

وفي الجلسة الثالثة ناقش الحاضرون موضوع آفاق الاندماج المغاربي حيث قدمت عروض مختلفة تتعلق بالفلاحة والنقل والطاقة والسياحة والتجارة ، فأبرز المتدخلون أهمية هذه القطاعات ودورها في الاندماج المغاربي حيث إن النقل والطاقة يعتبران ركيزتين أساسيتين لكل تعاون أو تكامل يمكن للقطاعات الأخرى أن تستفيد منه لتحقيق الاندماج المغاربي المنشود . وتجدر الإشارة الى أن المتدخلين أجمعوا على ضرورة تكثيف التبادل في كل المجالات ، غير أن هذا التكثيف يتطلب مسبقا سياسات منسقة .

واختتمت اللجنة نقاشها في الجلسة الرابعة بمعالجة موضوع المغرب العربي والتكتلات الجهوية الأخرى مثل السوق الأوروبية المشتركة ومجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي . حيث أبرز المتدخلون أهمية قيام مثل هذه التكتلات ودواعيها وبرز من خلال المناقشات أن المغرب العربي يملك شروط وقابليات النجاح ، حيث إنه يكون في هذا المجال فضاء اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ملائما .

.../...



وقد قدمت خلال جلسات اللجنة عدة اقتراحات ترمي كلها إلى التفكير مغاربيا في انجع الحلول للمشاكل المطروحة وكذا التفكير في مغرب عربي منفتح على الاسواق العالمية مع العمل على تحسين الجودة في انتاج المواد واسداء الخدمات كي تفرض وجودها .

3 - لجنة الثقافة :

انكبت هذه اللجنة خلال اربع جلسات على مناقشة المواضيع التالية :

- 1 - الثقافة واللغة
- 2 - البحث العلمي والتعاون
- 3 - الآداب والفنون
- 4 - الاعلام

وخلال الجلسة الاولى ابرز المشاركون الوحدة العميقة والطبيعية للثقافة والحضارة المغاربية في محيطها العربي الاسلامي اعتبارا لاعتمادها على اللغة والدين والراث المشترك ، مؤكدا على الدور الرئيسي للاسلام في تفكيرنا وتصوراتنا الوجدانية ، كما اشادوا بعقيدة اللغة العربية وفدريتها على مواكبة متطلبات العصر .

وفي اطار الجلسة المتعلقة بموضوع البحث العلمي والتعاون ونظرا لاهمية البحث العلمي في التنمية الاقتصادية والرفي الاجتماعي لبلداننا ، فقد دعا المتدخلون إلى المزيد من تشجيعه وذلك بالرغم من الدعم المخصص له وبتحسين ظروف البحث وينبغي اضافة اضافة الى ذلك ان يتم استغلال عقلائي للكفاءات المتوفرة ، وتسيير محكم في التحفيزات الموجودة .

ولتوجيه البحث العلمي في الاتجاه الصحيح يرى المشاركون ضرورة الانطلاق من حاجيات وخصوصيات مجتمعنا .

وتطرف المشاركون في اطار الجلسة المختصة للادب والفن ، للدور الحضاري والاجتماعي للادب والفن ، والحواء على اعمية المناخ الحر لاتاحة



الفرصة أمام انطلاق الطاقات المبدعة وإزدهار الادب والفن ، هذا مع الالتزام بتهديب الاخلاق وتركيز قيمنا الاسلامية المقدسة في النفوس .

وفيما يتعلق بالجلسة الخاصة بدور الاعلام ، فبعد تحليل وظيفة الاعلام الاجتماعية ومدى مساهمته في تكوين وإعداد وتوجيه الانسان ، دعا المتدخلون الى المزيد من الاهتمام بمشاكلنا الاجتماعية ، وإلى الاحتياط من سلبيات تأثير الاعلام الاجنبي الذي يغزو منطقتنا .

ومن جهة اخرى ، لاحظ المشاركون ان العلاقات الاعلامية بين دول المغرب العربي لم ترمك بعد الى المستوى اللائق بها ، خدمة للتعارف والتآخي بين شعوبنا .

ومن خلال جلسات عمل اللجنة ، برزت الاقتراحات التالية :

- تشجيع النشر والتوزيع المشترك

- تنظيم عملية توزيع الصحف والمجلات والمطبوعات بين اقطار المغرب العربي .

- تخصيص جوائز على مستوى المغرب العربي في الادب والعلوم والفن

- تنظيم جامعات صيفية وندوات مشتركة ومراكز ثقافية .

- إقامة علاقات تعاون منظمة بين الجامعات وتشجيع تبادل الباحثين المحاضرين .

- تنظيم معارض متنقلة ومهرجانات وإنتاج مشترك في المسرح والموسيقى والفنون الشعبية والسينما .

- تكتيف وتنشيط برامج الاعلامية ذات الطابع المغاربي .

- التنسيق بين وكالات الانباء المغاربية .

- تجنيد الكفاءات والطاقات والامكانيات المغاربية الفردية منها والجماعية لكتابة تاريخ المغرب العربي كتابة علمية موضوعية .

وبصفة عامة ، تقترح اللجنة تعبئة الامكانيات والفعاليات في برامج التعاون التي تنجزها مختلف المؤسسات الثقافية بحيث يخصص القسط الاوفر للانشطة ذات الطابع المغاربي .



رحلة مفاربية - المغرب العربي أفاق 2000

من 21 إلى 31 مارس 1989

برنامج الرحلة

الثلاثاء 21 مارس 1989 : استقبال المشاركين وتسجيلهم
عملية الايواء في الفنادق

الأربعاء 22 مارس 1989 :

س 10.00 الى 12.30 جلسة الافتتاح الرسمية
عروض تقديمية للمناظرة
وجبة الغداء بفندق فاس
س 13.00 الى 14.30 عروض تقديمية للمناظرة
س 15.00 الى 18.00 وجبة العشاء بقصر الجامعي
س 20.00

الخميس 23 مارس 1989 :

س 8.30 الى 12.00 زيارة سياحية لمدينة فاس
س 12.00 الى 14.30 وجبة الغداء بدار المنبهي
س 15.00 الالتحاق بمحطة القطار
س 15.30 الانطلاق الى طنجة على متن قطار
خاص اعدده المكتب الوطني
للسكك الحديدية لهذه الغاية
س 21.00 الوصول الى طنجة
منتصف الليل الانطلاق الى الجزائر على
ظفر سفينة مراكش

الجمعة 24 مارس 1989

الصبحية أنشطة مختلفة

الوصول الى مدينة وهران

س 15.00



جمعية فاس سايس

الانطلاق الى الجزائر العاصمة

س 19.00

السبت 25 مارس 1989

الوصول الى الجزائر العاصمة
والاقامة بهـ
برنامج خاص بالجزائر
الانطلاق الى تونس

س 7.00

منتصف الليل

الاحد 26 مارس 1989

انشطة مختلفـة
جلسة العمل الاوـلى
الوصول الى تونس العاصمة

الصبيحة

س 15.00 الى 19.00

س 21.00

الاثنين 27 مارس 1989

الاقامة بتونس
الانطلاق الى ليبيا

س 19.00

الثلاثاء 28 مارس 1989

انشطة مختلفـة
الوصول الى طرابلس
العودة الى طنجة

الصبيحة

س 12.00

منتصف الليل

الاربعاء 29 مارس 1989

انشطة مختلفـة
جلسة العمل الثانية
حفلة ساهرة على ظهر الباخرة

الصبيحة

س 15.00 الى 19.00

المساء

الخميس 30 مارس 1989

جلسة العمل الثالثة
جلسة العمل الرابعة
حفلة ساهرة على ظهر الباخرة

س 9.00 الى 12.00

س 15.00 الى 19.00

المساء



جمعية فاس سايس

الوصول الى طنجة	س 9.00
الجلسة الختامية بقصرمرشان	س 10.00 الى 12.00
صلاة الجمعة	س 12.00 الى 13.15
وجبة الغداء ونهاية الرحلة.	س 13.30

وفد خاص مكون من ممثلين لكل بلد سيتوجه الى العاصمة الموريطانية نواكشوط قصد تدارس النتائج الختامية للرحلة وذلك من 3 الى 5 ابريل 1989.

